الأهرام

المصدر: الخرساعة
التاريخ : ٩ ابريل ٢٠٠٣

خطة الحرب

كيف أدار العراق.. والأمريكان المعارك؟!

١٣ يوما من القتال بين العراق وكل من الأمريكان والانجليز.. قدم الطرفان خلالها ما لديهما من أسلحة وفنون قتال.. وتضاربت بينهما الحرب النفسية.. ولم يستطع الأمريكان تنفيذ حلم حرب سريعة ساحقة فى عدة أيام فاضطروا لوقفة تعبوية لمدة ٦ أيام.. لتبدأ المعارك بعدها بشكل جديد، والهدف هو بغداد..

وكان لابد وان نرصد مسار إدارة المعارك منذ بدايتها يوم الخميس ٢٠ مارس.. وحتى الوقفة التعبوية فى لقاءات مع الخبراء العسكريين المصريين.. منهم:

اللواء أ.ح علمان كامل (دبابات)، اللواء أ.ح على حفظى (مخابرات)، اللواء عبدالمنعم كاطو (مشاة) اللواء سيد كامل (قوات جوية).. وكان هذا التقرير :

ما نفذه العراق على مدى ١٣ يوما قتالا.. سيدرس يوما فى المعاهد العسكرية.. لأنهم فى مغامرة تصل لحد الجنون فقد دخلوا حربا وهم بلا سلاح جوى ولا بحرى.. ولا دفاع جوى قوى..

لكنهم حققوا بتكتيكات الدفاع الثابت عن المدن.. والدفاع المتحرك فى مجموعات قتال صغيرة تستخدم أساليب الحرب التقليدية.. مما مكنهم من تحقيق كل ما خططوا له بمهارة ودقة فقد ووضعوا سيناريوهات لكل الاحتمالات.. فاستطاعوا ان يوقفوا الحرب (الخاطفة) التى

يستخدمها الأمريكان مستخدمين أحدث ما فى التكنولوجيا لتقاتل نيابة عنهم.. وفشل الأمريكان تماما حتى الآن.. ونجح العراقيون فى تخطيطهم..

فالعراق قد حسب قوته جيدا.. ووجد أن إ[redacted] الفعلية لا [redacted] كل حدود [redacted] المدن.. [redacted] فى الصحراء وحتى عمق ٤٠٠ كيلومتر.. وهو أمر مبهر فى البداية كتقدم لكنه فى النهاية مع الدفاع المستمر حتى الآن فى كل مدن العراق من البصرة إلى الفاو

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

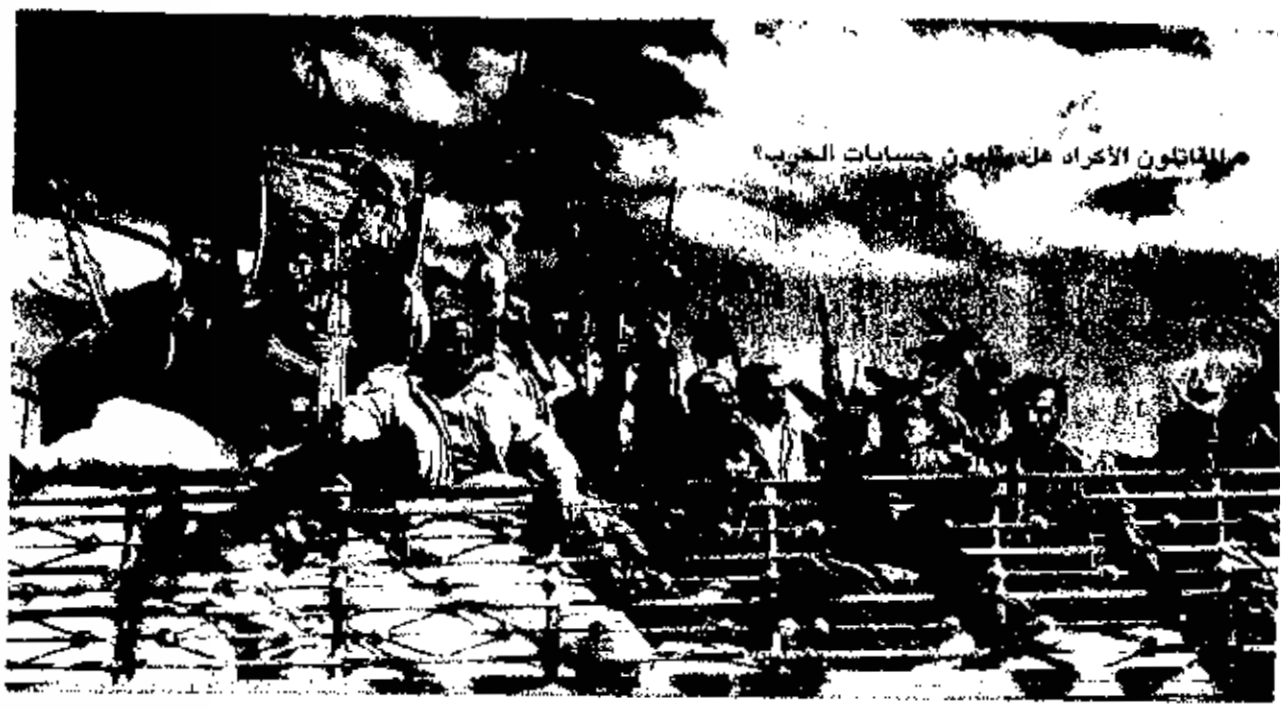

«القاتلون الأكراد هل يدفعون حسابات الحرب»

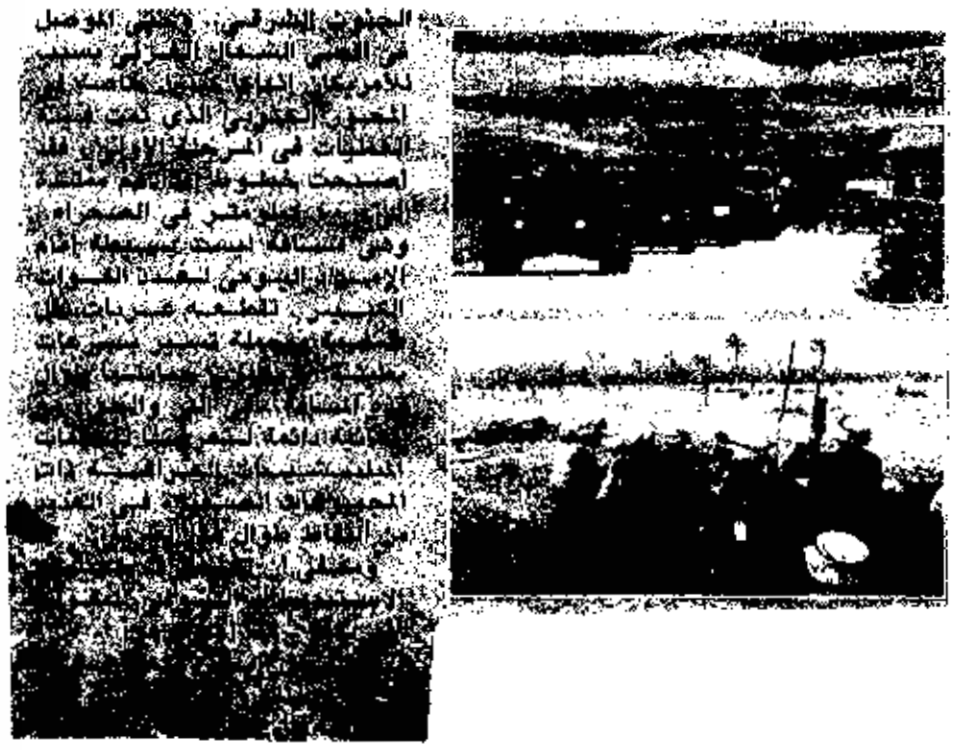

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

● مليون وجبة غذائية.

● ناهيك عن استرجاع الفوارغ والجرحى للقواعد فى الكويت. كل ذلك يسبب إجهادا كبيرا.. ومقاومة تعطيلية اكبر..

وليس ادل على ما نقول.. إلا أن بعض الوحدات الأمريكية.. نفصت عندها المياه جدا، فاضطرت للاستعانة بأهالى بعض المدن للحصول على احتياجاته..

ولك أن تتخيل مليون [illegible] مياه معبأة فى كراتين.. تحملها سيارات ضخمة بسرعات بطيئة.. ومدى الحراسة الدائمة يوميا لحمايتها..

●●●

وبعد بداية المقتال.. اتضح ان التقديرات الأمريكية غير صحيحة.. فشل ذريع فى المعلومات، فى عملية مقر صدام.. لم فى تأثير [illegible] النفسية [illegible]

والتى كانت ساذجة حتى انها كشفت بسهولة.. وانقلبت ضدهم خاصة أن الجانب العراقى أخذ جانب المصداقية.. فأثر ذلك كثيرا بالإيجاب على معنويات القوات والشعب العراقى. وفى نفس الوقت تسبب فى آثار سلبية على الجندى الأمريكى.. الذى صوروا له الحرب على أنها نزهة وأن العراقيين سيرحبون به.. [illegible] بمقاومة شرسة فى كل [illegible] إلى [illegible] وأربك [illegible] الأمريكية [illegible] الصديقة [illegible] الأباتشى.. [illegible]

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

● محمد علي السيد

رغم التفوق الجوى الأمريكى الكاسح.. مما اضطر الأمريكان إلى الوقوف وقفة تعبوية بعد ١٣ يوما قتالا حتى يعطى القوات قسطا من الراحة.. ثم يعيد ترتيب خطته من جديد.. ويضيف أيضا أعدادا جديدة من القوات اكتشف انه كان لابد من إحضارها من أول الحملة.. واصبحوا يتحدثون عن حرب طويلة.. بديلا عما أعلنوه فى البداية من حرب سريعة حتى يمرروا القرار فى الإدارات الأمريكية وتبدأ الحرب..

● وهناك شك قوى فى أن المخابرات العراقية قد دست معلومات غير صحيحة للأمريكان وخدعوهم، كما أن عدم نجاحهم فى فتح المحور الشمالى من جنوب [illegible] أدى إلى [illegible]

● كما ظهور عدم التنسيق بينهم وبين القوات الانجليزية.. فاضطروا إلى تقسيم العمل بحيث يقوم الانجليز الدور فى الجنوب الجنوبى.. ويترك الشمالى لتتقدم فيه القوات الأمريكية.. ولهذا تلاحظ أن خسائر الانجليز أكبر لانهم يقاتلون فعليا.. كما أن أداءهم أفضل من الأمريكان وإن كانوا لا يميلون للإعلان كثيرا مثل الأمريكان.. لكنهم أيضا يواجهون مقاومة شرسة فى كل موقع..

● كما أن أكبر دليل على فشل الأمريكان والانجليز حتى الآن.. انهم بعد ١٣ يوما ومع أدوات عسكرية ضخمة لا يستطيعون الإعلان عن الاستيلاء على مدينة عراقية واحدة.. ولم يحققوا أى نجاح يحسب لهم حتى الآن..

فحتى ميناء أم قصر.. الذى استولوا على رصيفه فعلا.. لم يستطيعوا حتى الآن تشغيله.. لوجود الألغام البحرية بدخله حتى الآن إلا سفينة إمداد بالمعدات للقوات الانجليزية.. ولم يأمنوا حتى الآن دخول باقى سفنهم فيه.. بل واختلف الاثنان على إدارة ميناء الفاو.. وتدخلت الاستخبارات الأمريكية بإعطائه لشركة أمريكية لتديره.. وهو أمر سيولد خلافات بينهما فى المستقبل القريب..

● كما أن الخسائر الأمريكية المعلنة ليست حقيقية.. فهم يقللون منها كثيرا خوفا من الرأى العام عندهم.. كما أن فظائعهم مع المدنيين كبيرة.. وإن تعاتموا هم

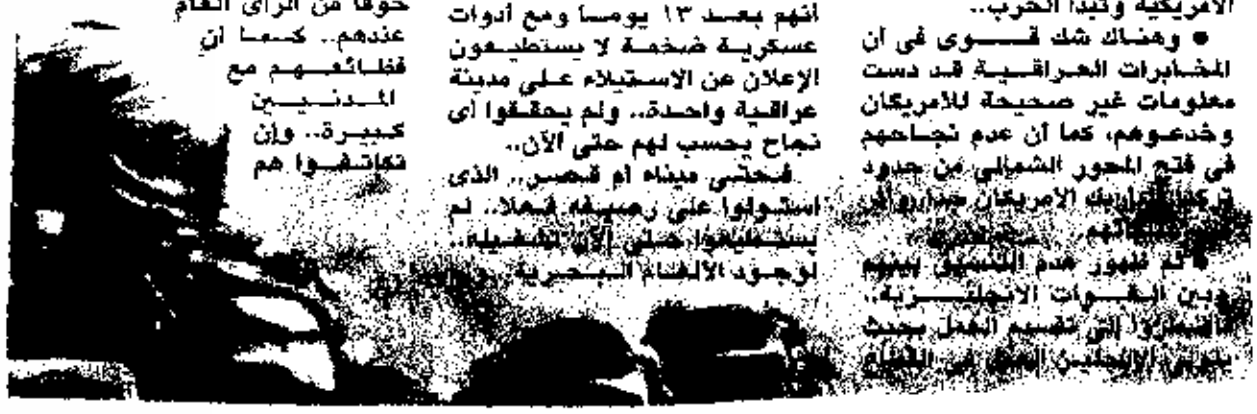

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

والعراقيون في إخفاء الكثير منها.. حتى لا يظهروا هم كغزاة لا إنسانيين.. وقلل العراق من الإعلان عنها حتى لا يظهر بمظهر المهزوم المضروب..

● وأخطر ما نفذه العراق من تنظيم.. هو أنه جعل المقاومة ثلاثية.. من القوات المسلحة والحرس الجمهوري كقوات نظامية.. ومن فدائيي صدام وجيش القدس كميليشيات مسلحة والشعب ايضا.. مما جعل المشكلة صعبة أمام القوات الغازية..

● يجب هنا

أن نحيي فعلا مجهود فدائيي صدام وجيش القدس.. خاصة في العمليات الفدائية.. التي أدت إلى شيء أقرب للنكت.. فالعمليات الفدائية الاستشهادية جعلت الامريكان يحيطون مواقع دباباتهم بأسلاك شائكة لتمنع اقتراب أحد منها ولاول مرة ترى قوات مهاجمة تحمي مواقعها خوفا من هجوم المدافعين..

● وإن كنا هنا يجب أن نلاحظ أن الامريكان سيأخذون هذا الامر ذريعة لضرب المدنيين على أساس انهم سيقولون نحن لا نستطيع أن نعرف من هو المدني العادي او العسكري المرتدي الملابس المدنية..

● وهناك أيضا ٦ آلاف عربي وصلوا العراق للدفاع عنه. والقيام بعمليات استشهادية وهو أمر لابد من وضعه في الحسبان!

● طبعا أن يؤدي العراق هذا الاداء.. وهو أصلا بلا دفاع جوي قوي، لانه يضرب أول بأول من عام ٩١.. فهو أمر يحسب لصالحه، خاصة وأن طيرانه غير موجود وان كان هناك احتمال أن يكون هناك استخدام لأسلوب روسي في الطيران، ببناء كهوف تحمي الطائرات.. وبه ممرات إقلاع داخلية في ذهابها تخرج الطائرات لجو المعركة.. وتظهر الطائرات في وقت معين.. وإن كان هذا الأمر يحسمه سير المعركة والأيام القادمة..

● ولا ننسى أن العراق حاليا بعد غلق كل الحدود المحيطة بها.. لم يعد في استطاعته استعاضة سلاحه ولا ذخيرته المستهلكة في القتال.. ويستخدمون المتوفر في أيديهم. فهم فعلا ينفذون عملا بطوليا خارقا..

● وأمام هذا الفشل الامريكي.. لن يكون أمامهم إلا عدة خيارات..

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

● احدث أنواع المدفعية.. تدك المدن العراقية التى لم يسقط منها أى مدينة حتى الآن

أولهـا حصـار المدن وتليين دفاعاتها وزيادة معاناتها. لكنه غالبا لن يدخل المدن.. لانها معركة قاسية يفقد فيها تفوقه التكنولوجى فان تستطيع الدبابات ولا الطائرات مهاجمة الشوارع والبيوت..

ثانيا: الاستيلاء على أية مدينة.. حتى يحقق نصرا عسكريا أمام الرأى العام الداخلى عنده والرأى العام العالمى.. لحفظ ماء وجه جنرالات امريكا..

ثالثا: وهو الاهم.. امـام هذه المقاومة.. سيدفعون طرفا ثالثا ليدخل بحل سياسى. يحمى ماء وجوههم.. وينتصرون سياسيا ويفشلون عسكريا.. وتحل المشكلة كما حلت مشكلة العدوان الثلاثى على مصر عام ٥٦.. وفى هذه الحالة سيضيع تماما مستقبل بلير وبوش السياسى..

● فالحق.. قوة.. والعراقيون على حق. والجندى الامريكى غير مقتنع بشرعية ما يفعل وهو الأمر الذى سيؤثر كثيرا فى معنوياته وأدائه..

● ويكفى لغة الأرقام توضيحا.. فإن كان حجم القوات الأمريكية فى العراق حاليا فى حدود ٩٠ الف جندى.. فهو يعمل حاليا لإحضار قوات أكبر منهم عددا يصلون إلى ١٢٠ الف جندى. وهذا أكبر دليل على ما هم عليه من تخبط منذ وضع الخطة أساسا وحتى الآن.

● وثمن تحرر أى من الطرفين غال جدا. فإذا انتصر الامريكان سيتحررون فى سبيل ذلك النصر الكثير. وكذلك العراقيين.. فللاسف كل من الطرفين سيدفع ثمنا غاليا..

● ولن تخير الموقف الحالى.. إلا أمورا ضاغطة مثل:

● استمرار الصمود العراقى.

● خسائر كبيرة فى أفراد القوات الامريكية والبريطانية تهيج الرأى العام عندهم.

● استمرار الراى العام العالمى فى رفض الحرب.

● استمرار القوى الكبرى فى العالم على مواقفها والعمل على وقف الحرب ولا تضعف أمام مصالح ما بعد الحرب خاصة فى إعمار واستثمار العراق.

● موقف عربى واحد..

● وقد تكون المبادرة السعودية لحل سياسى وإعلان رامسفيلد عن عدم وجود مفاوضات مع القيادات العراقية.. بعض المؤشرات الدعائية الاولية لتمهيد هذا الحل السياسى.

● وتكشف كل ذلك الأيام القادمة.. ولعل أهم حدثين قريبين

١ ـ الحركة فى الشمال.. وهل ينجح الامريكان فى فتح جبهة أم لا.. وهل يساعدهم الاكراد أم لا..

٢ ـ ثم معركة بغداد.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية